[56] بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة بن اعين، اربعة نجباء أمناء - ا على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست. وقال (ع) لعبد ا بن - أبي يعفور حيث قال له (ع): انه ليس كل ساعة القاك ولا يمكن القدوم، ويجيئ الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كل ما يسألني عنه فقال: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فانه قد سمع من أبي وكان عنده وجيها. وقال (ع) لشعيب العقرقو في حيث قال له: ربما احتجنا ان نسأل عن الشئ فممن نسأل ؟ - قال: عليك بالاسدي يعني ابا بصير. وقال (ع): اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا. وقال (ع): اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا، فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا، فقيل له: أو يكون المؤمن محدثا ؟ - قال: يكون مفهما والمفهم المحدث. وصل نقل عن الكشي انه قال: (1) اجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين من أصحاب ابي جعفر واصحاب ابي عبد ا عليهما السلام وانقادوا لهم بالفقه وقالوا: أفقه الاولين

_____ 1 - قال الشيخ الحر العاملي (ره) في خاتمة الوسائل (ج 3 ص 528 من طبعة امير بهادر): " الفائدة السابعة في ذكر اصحاب الاجماع (الى ان قال) قال الشيخ الثقة الجليل أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال ماهذا لفظه: قال الكشي: اجمعت العصابة (الى آخر العبارة) ". اقول: هذه العبارة متلقاة بالقبول عند علمائنا (ره) ومذكورة في اغلب الكتب الرجالية والاصولية ونظمها العلامة الطباطبائي " السيد مهدي بحر العلوم " (ره) في قطعة وهي: " قد اجمع الكل على تصحيح ما * يصح عن جماعة فليعلما " " وهم اولوا نجابة ورفعة * اربعة وخمسة وتسعة " " فالستة الاولى من الامجاد * اربعة منهم من الاوتاد " " زرارة كذا بريد قد اتى * ثم محمد وليث يافتى " = (*)

_____